دلالة البنية الصوتية لألفاظ الكفر في القرآن الكريم

م.م رجاء محسن حمد
جامعة الكوفة كلية الاداب

التمهيد:

أولاً: الكفر في اللغة

تدل مادة (الكفر) على الستر والاخفاء الحسي ((كفر الشيء وكفره:غطاه)) (1) ،وإخفاء مابداخله وحجبه عن الغير بإحكام ،ويقال للزرّاع كافر((لأنه يُغطي الحَبَ بتراب الارض)) (2)،لذا ((سمي الكافركافراًلأن الكفرغطى قلبه))(3)،إذن قد تدل على الجانب المعنوي العقيدي الفكري ((الكفر:نقيض الايمان ،والكفر نقيض الشكر)) (4)،فقد ((إتسع مدلولها حتى شملت الاشياء المعنوية غير المحسوسة ،وستر البرهان والآية والدليل))(5).

ثانياً: الكفر في الاصطلاح

الكفر((أسم يقع على ضروب من الذنوب فمنها الشرك بالله ومنها جحد النبوة ومنها إستحلال ما حرّم الله وهو راجع الى جحد النبوة)) (6)،إن ماتقدم كان في كفر العقيدة ،وثمة كفر آخر،وهو جحد النعمة ،إذ قد ينكر الانسان الكافرنعم الله التي أسبغها عليه ويدل على هذه الصفة ((الكفر:سترنعمة المنعم بالجحود ،أو بعمل هو كالجحود في مخالفة المنعم)) (7)، إذن الكفر: هو التكذيب المتعمد لكل ما يصدر عن الشريعة الاسلامية بالقلب واللسان والفعل .

ثالثا:الحقل الدلالي لألفاظ الكفر في الاستعمال القرآني

استعمل القرآن الكريم مفردات بدلالة توافق الدلالة الاصطلاحية لمفردة ((الكفر))بيد أن التعدد الدلالي يجعل المفردة لايحددها إلاّ السياق الذي ترد فيه ،إذ يُعطيها بُعدها الدلالي الخاص بها بما لا يدع مجالا للشك والالتباس وهذه هي الآلية التي اعتمدها البحث في جمع مفردات حقل الكفر،وسينهج البحث أصل الجذراللغوي في تصنيف هذه الالفاظ:-

1.كفر

بلغ مجموع ورود هذه المفردة خمسا وعشرين وخمسمائة مرة (8)، ورد منها بصيغ الفعل ثلاثمائة وأربع مرات ،أما صيغ الاسم فقد ورد منها احدى وعشرين ومئتين مرة.

2.أثم

((الاثم الذنب وقيل هو أن يعمل مالا يحلّ)) (9) ،وإن إستحلال ما حرم الله وإرتكاب المنهيات هو وجه من أوجه الكفر ،وقد((أشار بالاثم الى نحو قوله تعالى (**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ)** (10)))(11) ،وقد ورد في حقل الكفربعدة صيغ(12)كالآتي:-

1.أثم:ورد أربع عشرة مرة. 2.إثما:ورد خمس مرات. 3.آثما:ورد مرة واحدة. 4.أثيم:ورد خمس مرات

3.جحد

الجحد إنكار الشيء الظاهر وعدم الاقرار به مع علم الجاحد ،ولايصدق ذلك إلاّ على ما تدل عليه الآيات والبراهين (13) ،قال تعالى(**وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ**)(14) ،وقد وقع إحدى عشرة مرة(15) ،في مجال الكفر كالآتي:-

1.جحدوا:ورد مرتين. 2.يجحد:ورد مرتين. 3.يجحدون:ورد سبع مرات.

4.جرم

جَرَمَ جَرما اكتسب الذنب والاثم بالتجاوز والتعدي لحدود الله (16) ،وقد قابل النص القرآني الجرم بالايمان قال تعالى(**إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)** (17) ،وقد ورد في النص القرآني بمعنى الكفر على النحو الآتي(18):-

1.أجرموا:ورد ثلاث مرات. 2.المجرم:ورد مرة واحد. 3.مجرما:ورد مرة واحد.
4.مجرمون:ورد خمس عشرة مرة. 5.مجرمين:ورد أربع وثلاثين مرة. 6.مجرميها:ورد مرة واحد.

5. خبث

خُبُثَ الشيء يَخبثُ فهوخبيث أي رديء (19)، ويصدق هذا على القول والفعل والاعتقاد ،قال تعالى **(قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّب)**(20)، أي **((الكافر والمؤمن ،والاعمال الفاسدة والاعمال الصالحة)) (21)** ،وقد وقع في مجال الكفر كالآتي(22):-

1.الخبيث:ورد خمس مرات. 2.خبيثة:ورد مرتين.

6. رجس

رجس رجسا أي عمل عملا قبيحا (23)، ((وجعل الكافرين رجسا من حيث إن الشرك بالعقل أقبح الاشياء))(24)، وقد ورد في حقل الكفركالآتي(25):-

1.رجسا:ورد مرة واحدة. 2.رجسهم:ورد مرة واحدة. 3.الرجس:ورد مرتين.

7. ردّ

ردّ:رجع عن الشيء وارتدّ منه (26) ،((لكن الردة تختص بالكفر ،والارتداد يستعمل فيه وفي غيره))(27)، ورد بست مواضع بمعنى الكفر(28)، على النحو الآتي:-

1.ارتدوا:ورد مرة واحدة. 2.ترتدوا:ورد مرة واحدة. 3.يرتدّ:ورد ثلاث مرات.
4.يرتدد:ورد مرة واحدة.

8. شرك

((الشركة والمشاركة :خلط الملكين)) (29)،والشرك أن يجعل لله شريكا في ربوبيته وهو جحود للوحدانية ،قال تعالى(**سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللهِ**)(30)،ورد منها في مجال الكفرسبعين مرة بصيغ الفعل ،اما صيغ الاسم فقد ورد منهاتسعين مرة.(31)

9. ضلّ

ضللت تضل ضلالا العدول عن طريق الحق نتيجة للانصراف عن الحجة(32) ،قال تعالى(**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً**)(33)، وقد ورد بحقل الكفرمائة وثمانية مرة بصيغ الفعل اما صيغ الاسم فقد ورد منها سبعين مرة.(34)

10. طغى

((طغى يطغي طغيا ويطغوا طغيانا جاوزالقدروارتفع وغلا في الكفر)) (35)،ورد بستة وثلاثين موضعا بمعنى الكفر(36)،على النحو الآتي:-

1.ورد منها بصيغ الفعل احدى عشرة مرة. 2.ورد منها بصيغ الاسم خمسا وعشرين مرة.

11. ظلم

مجاوزة الحد،وقد جاء الظلم في القرآن على مراتب أولها ظلم بين الانسان وبين الله تعالى وأعظمه الكفر والشرك قال اتعالى(إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)(37) ،وظلم بين الانسان والانسان ،وظلم بين الانسان ونفسه(38) ،وهذه المراتب تمثل ظلما للنفس،فأن الانسان أول مايهم بالظلم فقد ظلم نفسه ،وقد ورد بمجال الكفرعلى النحو الآتي(39)

1.ورد بصيغ الفعل خمسا وثمانين مرة. 2.ورد بصيغ الاسم مائة وثمانين مرة.

12.عتا

عتا يعتوا عتواعتيا جاوز الحد والعتو مجاوزة الحد في الظلم والاستكبار (40) ،وردت هذه المفردة ثمان مرات(41) دالة على معنى الكفركالآتي:-

1.عتت:ورد مرة واحدة. 2.عتوا:ورد ست مرات . 3.عتيا:ورد مرة واحدة.

13.عدا

عدا فلان عَدوا وعُدُوّا وعُدوانا وعداء أي ظلما جاوز فيه القدر (42)،ومن هنا يتضح أن العدوان لفظ عام يشمل كل مايندرج عليه من ظلم ،فالانسان أكثر مايكون ظالما لنفسه عدوا لها ولغيرها ،وقد وقع في حقل الكفر عشرمرات(43) ،كالآتي:-

1.العادون:ورد ثلاث مرات. 2.العدوان:ورد ست مرات. 3.عدوا:ورد مرة واحدة.

14.عصا

عصى عصيانا خرج عن الطاعة ،عصى العبد ربه اذا خالف أمره (44) ،وقد ورد ثلاثين مرة(45)،بدلالة الكفر كالآتي:-

1.ورد بصيغ الفعل خمسا وعشرين مرة . 2.ورد بصيغ الاسم خمس مرات.

15.عند

عند يعند عُنُودا عتا وطغا وجاوز قدره والعنيد المعرض عن طاعة الله (46)،وقد وقع أربع مرات(47)،في مجال الكفر كالآتي:-

1.عنيد:ورد ثلاث مرات. 2.عنيدا:وردمرة واحدة.

16.فجر

الفجورشق سترالديانة والانغماس في المعاصي والتوسع فيها (48)،وقد ورد خمس مرات (49)،في مجال الكفر كالآتي:-

1.فاجرا:ورد مرة واحدة. 2.الفجرة:ورد مرة واحدة. 3.الفجّار:ورد ثلاث مرات.

17.فسد

ضدها الصلاح وهو الخروج عن الطريق السوي (50) ،وتكراره في مجال الكفرسبع وثلاثين مرة(51) كالآتي:-

1.يفسدون:ورد خمس مرات. 2.الفساد:ورد ثمان مرات. 3.فساد :ورد ثلاث مرات.
4.المفسد:ورد مرة واحدة. 5.المفسدون:ورد مرتين. 6.مفسدين:ورد ثمان عشرة مرة.

18.فسق

الخروج عن طاعة الله ،لذا((قيل:للكافرالاصلي فاسق فلأنه أخلّ بحكم ما ألزمه العقل وأقتضته الفطرة))(52) ،ومجموع تكراره في مجال الكفر كالآتي(53) :-

1.ورد بالصيغ الفعلية عشر مرات. 2.ورد بالصيغ الاسمية تسعا وثلاثين مرة.

19.كبر

الكبر:الاعجاب بالنفس وأعظمه((التكبرعلى الله بالامتناع من قبول الحق والاذعان له بالعبادة)) (54) ،وقد ورد في مجال الكفر كالآتي(55):-

1.ورد بصيغ الفعل ثمان وثلاثين مرة. 2.ورد بصيغ الاسم أربع عشرة مرة.

20.كند

كند يكند كنودا كفرالنعمة والكنود الكافر(56) ،وقد ورد مرة واحدة(57) ،في مجال الكفر.

21.لحد

ألحد عدل عن الحق((والالحاد ضربان:إلحاد الى الشرك بالله،وإلحاد الى الشرك بالاسباب)) (58) ،وقد ورد في حقل الكفر(59) ،كالآتي:-

1.يلحدون:ورد ثلاث مرات. 2.بالحاد:ورد مرة واحدة. 3.ملتحدا:ورد مرتين.

22.نسأ

النسيء التأخيروالنسيء تأخيرالاشهر الحرم الى شهرآخر (60)،وقد ورد مرة واحدة (61) في مجال الكفر.

23.نفق

ومنه النفاق وهو إدعاء الايمان في الظاهروإخفاء الكفرفي الباطن (62) ،وتكراره في مجال الكفر كالآتي(63):-

1.نافقوا:ورد مرتين. 2.النفاق:ورد مرة واحدة. 3.نفاقا:ورد مرتين. 4. المنافقات:ورد خمس مرات.
5.المنافقون:ورد ثمان مرات. 6.المنافقين:ورد تسع عشرة مرة .

وقد بلغت مفردات الحقل الدلالي للكفر في إستعمال القرآن مليون وخمسمائة وخمس وعشرين مرة مؤلفة مجالا دلاليا ضخما

المبحث الاول:الاثر الصوتي في دلالة ألفاظ الكفر في القرآن الكريم

تعد علاقة الصوت بالمعنى مؤثرا سمعيا وانطباعيا ذا وقع على الوجدان ،لأن الصوت في اللغة العربية له إيحاء خاص ،فهو إن لم يدل دلالة محدودة يدل دلالة إتجاه وإيحاء، فيثير في النفس نازعا يُحرضها على قبوله أو النفورمنه (64) ،((أي أن لكل صوت دلالة خاصة ،تحمل في طياتها شيئا من المعنى العام للفظ وبهذا نجد الكلمات تختلف بعضها عن بعض في المعنى ،تبعا لأختلاف أصواتها))(65) ،فالدراسة الصوتية للمفردة تعتبر نقطة الانطلاق لرصد دلالتها ،فلا يمكن دراسة بنية الكلمة وما فيها من تحوّلات وتبدّلات من غير دراسة أصواتها ومقاطعها وحركتها،لأن أي تغيّر يطرأعلى بنيتها من إعلال وإبدال ،يتولد من التأثير الصوتي المتبادل في الاستعمال اللغوي المتعارف عليه في كل لغة(66) ،((فإذا أردنا أن ننشىء دراسة صرفية على أساس سليم فسوف لايمكننا أن نفصل بين النطق وبين الجهر والهمس وليس هناك علم للدلالة بلا صرف ولاعلم للصرف بلا أصوات)) (67) ،فالمورفيم الذي هوأساس علم الصرف ،وهو أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب(68) ،يتكوّن من فونيم واحد أوأكثر لذا عمد المحدثون الى إعتماد المنهج الصوتي في دراستهم الصرفية.

وبناء على ذلك ،سيقف البحث عند بعض مفردات الكفرالتي أسهم فيها الصوت في رصد الدلالة على النحو الآتي:-

1.دلالة التعظيم والمبالغة

تتظافر الدلالة الصوتية والصرفية في وظفتيهما معا ليؤلفا وحدة متكاملة تعمل على توجيه مسار المعنى نحو المقصود ،وقد اتضح ذلك في قوله تعالى **(وَالْكافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (69)** ،فالظلم لايخرج عن دلالتين،الاولى وضع الشيء في غيرموضعه وهذا يتحدد بعلاقة مكانية في وضع شيء ما من الممكن إيجاد مضاد له كالعدل والحق،أما الدلالة الثانية فهي الجورومجاوزة الحد،جاء التعريف بالكافرين بقوله تعالى (هم الظالمون) فالمفردة محاكية لمعناها ببنائها الصوتي والصرفي،فاسم الفاعل صيغة دالة على التجدد والحدوث والاستمرارية وفي هذا دلالة على تمكن الظلم منهم ،لما للاسم من دلالة تثبيت المعنى للشيء،ويعضد ذلك البناء الصوتي ،فالظاء صوت مجهور مفخم مطبق (70)، وهذه كلها توحي بالفخامة ويلحظ أن الجرس الصوتي أشتد بتشديد الظاء فقد زاد من الاشعار بغلظته متبوعا بصوت المد الالف الذي((يمثل أعلى درجات الوضوح السمعي من بين أصوات اللغة العربية ،لما فيه من حزم صوتية عالية))(71) ،ولمجيء الميم المجهورة يعطي طابعا آخر من الشدة والتفخيم فتكون البنى الصوتية لهذه المفردة بنى كاشفة لما تحمله من دلالة الجور والتعدي ،والى جانب ذلك جاء البناء المقطعي لها على أربعة مقاطع

ء ـــَ ظ / ظ ـــً / ل ـــِ / م ـُ◌ُ◌ُـ ن /

فأوحى بمقدار شدّتها،إذ((الموسيقى في عبارات القرآن تساير المعاني،فهو- بإطلاق - في التقريع والاعذار ،والتحذير ،والتخويف ذو ألفاظ شديدة قابضة مزعجة))[72]

2.دلالة التوازن الصوتي

يعد التوازن الصوتي من أهم عناصر التناسق الصوتي في القرآن الكريم ،ولكي يتحقق هذا التوازن لابدّ من ((أن تكون الفواصل على زنة واحدة وإن لم يكن أن تكون على حرف واحد،فيقع التعادل والتوازن))[73]

وقد أدرك علماء العربية أثر الموازنات الصوتية في القرآن الكريم التي شاعت في أغلب سوره،إذ تحدّث ابن الاثيرعن حُسن الموازنة قائلا: ((وذلك نوع شريف المحلّ لطيف الموقع ،والكلام به طلاوة ورونق ،وسبب ذلك الاعتدال ، لأنه مطلوب في جميع الاشياء ،وحيث كانت مقاطع الكلام معتدلة الوزن لذ بها السمع)) [74] ،وعليه فالتوازن في آي الذكر الحكيم يتحقق عن طريق الانسجام الايقاعي وليس في إتحاد الآيات في حروف الفاصلة فقط ،كقوله تعالى**(وَلا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَماتُوا وَهُمْ فاسِقُونَ (84) وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الدُّنْيا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ)**[75]

ففي الآية تشريع بمنع صلاة الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)على المنافقين ،وجاء التعريف بالمنافقين في سياق متقدم ،قال تعالى **(إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ)**[76]،وقد تعاضدت دلالة النفاق الذي يمثل إدعاء الايمان في الظاهر وإخفاء الكفر في الباطن مع الفسق فكل من الفسق والنفاق داخل في دلالة الكفرفهما تعبيرعن جهة جامعة بينها ،بيد أنه عند استبدال لفظة(الفاسقون)بـ(المنافقون)يضعف الدلالة التي أداها النظم الصوتي،وذلك لتوحد البنية المقطعية للفظتي(فاسقون - كافرون)

ك ـَ◌ًـ / ف ـِـ/ رـُـُ ن/

ف ـَـ /س ـِـ / ق ـُـُ ن/

فضلا عن التقارب في صفات أغلب أصواتها إذ تشترك بصفة ((الهمس والاحتكاك)) فصوت الكاف شديد مهموس ويشترك معه صوت الفاء فهو صوت مهموس إحتكاكي وكذا صوت السين مهموس إحتكاكي.

فالكافر إذا كان ساترا للحق فهو فاسق ،وبذا دلل كل من الفسق والكفر على معنى الآخر بصورة ضمنية ومن خلال هذا التقابل الصوتي لهذا الاوصاف.

إذن حققت الفاصلة في تكوينها شحنتين في آن واحد ،الاولى: وقع موسيقي يكوّن أهم عناصرالايقاع الصوتي في القرآن، والثانية: شحنة من المعنى المتمم للآية وبها تتجسد الدلالة ويُفهم المقصود[77].

3.دلالة التشديد والتأكيد

يعمد النص القرآني الى صورة من صور التعبير المعنوي الدال ،على قصدية مهمة تتأتى من التعاضد الدلالي بين الشيء وبعضه،مبتعدا عن التكرار اللفظي الى التكرار المعنوي ،واختيار القرآن لألفاظه بل لأصوات تلك المفردات التي رصّ بعضها بجنب بعض على أساس الارتباط قائم على القصد لتؤدي معنى معين كقوله تعالى **(وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)** (78) ،تتضح الكلمتان (كفار،وأثيم)بصور المعنى ففي الكلمتين معنى إكتساب الاثم والتمادي فيه ،فبناء(فعّال)يدل صوتيا وصرفيا على الملازمة للشيء حتى أصبح عادة ، وكذا لفظة ((الاثيم))فهي فعيل بمعنى فاعل وهو أيضا مبالغة في الاستمرار على إكتساب الاثم فضلا عن إتحاد اللفظتين دلاليا نجد أن النسيج المقطعي بين المفردتين الذي يتكون من:

ك ـَــ /ف ـًّــ /ر ـُــ ن/ ، ءـَـــ / ث ـٍّــ / م ـُــ ن/

هو نسيج متقابل من حيث القيمة الصوتية.

والمفردتان تشترك بقاسم يوحدها من جهة التقارب في صفات أصواتها فـ((الكاف)) صوت مهموس شديد إنفجاري يتقارب مع صفات الهمزة في لفظة ((أثيم))،كما أن(الالف والراء)أصوات مجهورة وتتفق معها (الياء والميم) في لفظة ((أثيم)) فضلا عن اشتراكهما في صوت المد الذي يتميزبوضوحه السمعي الى درجة أنّ((أصوات اللين تسمع من مسافة عندها تختفي الاصوات الساكنة أو يخطأ في تمييزها))(79) ،حرصا من النص في إظهار دلالة الشدة والمبالغة.

وتلك الصفات تلائم الغلظة والشدة لذا تعاضدت هنا لتؤدي دورها في تصوير حقيقة من ينكرتحريم الربا،فيكون جاحدا .

4.دلالة إستنطاق الحدث

ان للصوت أثرا كبيرا في الدلالة الوجدانية (80) ،ولاسيما أن مادة الصوت هي مظهرالانفعال النفسي(81) ،ومن هنا يتجلى جمال لغة القرآن بما تتميزبه من تناسق أصواتها ،فهذا يخفى وذاك يظهر وصوت يهمس وآخريجهر على وجه دقيق محكم((ولاشك أنّ استقلال أية كلمة بحروف معينة ،يكسبها ذائقة سمعية ،قد تختلف عمّا سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه ،مما يجعل كلمة دون كلمة ـوإن إتحدا معنى ـ مؤثرة في النفس)) (82) ،فضلا عن قدرتها على بعث الدلالة المتوخاة منها كقوله تعالى**(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ)**(83) ،فالنسيء هو تأخيرحرمة الشهر الحرام الى شهر آخر، وهذاتحليل لما حرّمه الله وجحود شريعة الله هو وجه من أوجه الكفر،فهي فعيل بمعنى مفعول وإنما ينزاح ((فعيل)) لمعنى ((مفعول)) لأن في الاول إيحاء متعدد فتأتي للمبالغة وتأتي صفة مشبهة وتأتي مصدرا فقد يتسلل الى دلالة مفعول معنى المبالغة كما يتسلل معنى الصفة المشبهة الدالة على الثبات واللزوم(84) ،والبناء الصوتي للفظة يشعر بإيحائها الدلالي فالنون صوت مجهور فضلا عن جهارته فهو صوت أغن وقد شددت النون لتزداد الغنة ، والسين يتميزبوضوحه السمعي أيضا فهوـوإن كان مهموساـ واضح في السمع ،لأنه من أصوات الصفير التي ((تؤدي مهمة الاعلان الصريح عن المراد

في تأكيد الحقيقة)) [85] ،فضلا عن استطالة نطقها الذي أحدثه صوت المد (الياء) اما الهمزة ((فهي صوت حنجري إنفجاري))[86] ،ولانغفل من كتابتها صوتيا

ن ـَـ /س ـٍـ ء/

إن النبر وقعَ على المقطع الاخيرفأحدث إطالة في صوت المد نتيجة لإعتماده كمية كبيرة من الهواء

وبهذا تكون التركيبة الصوتية أدت وظيفة إفصاحية مع الحدث وهو الاعراض المتأصل في نفوس الكافرين.

المبحث الثاني:اثرالظواهر الصوتية التأثيرية في دلالة ألفاظ الكفر في القرآن الكريم

إن لكل لغة نظاما صوتيا خاصا بها، من جهة ما يطرأعليها من تطور ،وما يحصل فيها من تغيرات، وتتفاوت تلك التغيرات الصوتية بحسب طبيعة الصوت المؤثر والمتأثرفـ((منها ما يسود ومنها ما يُساد ،ومنها ما يقاوم العوامل الهدّامة ومنها ما يستسلم لها)) [87] ،فيبرزصوت أو يختفي الاثنان ليبرز صوت ثالث ،وسيقتصرالبحث على ما ورد من التحولات الصوتية في ألفاظ الكفر في القرآن الكريم.

أولا:دلالة الادغام

يعد الادغام أبرز الظواهر الصوتية في اللغة ،وهو إلتقاء حرفين من جنس واحد ،فيسكن الاول منهما ويدُغم في الثاني فيصيران حرفا واحدا [88] ،((لأن الادغام نطق صوت مضعف لاأكثر، أما بسبب إيصال جزءيه مباشرة،وأما عن طريق إسقاط الحركة الفاصلة بين الجزءين ليتم التضعيف))[89].

أ.إدغام المثلين

وهو ما اتفقت حروفه مخرجا وصفة[90] ،ومنه ما وقع في كلمة واحدة كقوله تعالى (**أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ**)[91] فالمحورالاساس يتجسد في دلالة (الكفر)التي يتم الكشف عنها من خلال الجملة التذييلية(فقد ضلّ)ولما كانت اللام من الاصوات الذلقية التي تعد ((من أوضح الاصوات الساكنة في السمع ولهذا اشبهت في هذه الناحية أصوات اللين فهي جميعا ليست شديدة أي لا يسمع معها إنفجار ،وليست رخوة فلا يكاد يسمع لها ذلك الحفيف التي تتميزبه الاصوات الرخوة)) [92] ،لذا عند أدغامه بمثله يرتفع مستوى الوضوح فيه، متجانسا مع المراد من الضلالة أعظمه وهو الحاصل عقب تبدل الكفربالايمان ،وقد يحقق الادغام تخفيفا للجهد العضلي الذي يبذله اللسان جراء نطقه الحرفين معا كقوله تعالى(**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ)**[93] ، فالدال في قوله (يرتدّ)((من الحروف المشربة وهي الاصوات التي ضغطت من مواضعها فإذا وقف خرج معها صويت ونبا اللسان عن موضعه)) [94] ،فضلا عن هذا فهو حرف

مجهور شديد إنفجاري ،وهذه الخصائص كلها تجعله ثقيلا في النطق كيف إذا أردف بمثله!فالادغام حقق تيسيرا لعملية النطق.

وقد يقع الادغام في كلمتين كقوله تعالى(**وَقالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ**)(95) إذ التقت الميم في (شركاؤهم)مع الميم في (ما كنتم)وعلى الرغم من كون الميم صوتا مجهورا اغن إلا أنه صوت ذلقي متوسط بين الشدة والرخاوة ((محدثا في مروره من الحفيف لايكاد يسمع)) (96) ،فان بادغامه بمثله زاد من شدته مما عمّق دلالة النفي فهم لم يعبدوا الاوثان إنما عبدوا أهواءهم وشياطينهم لأنها الآمرة لهم بالاشراك.

ب.إدغام المتجانسين

وهو ما اتفقت حروفه مخرجا واختلفت صفة (97) ،سواء أكان الحرفان في كلمة أ م كلمتين،ومما ورد في كلمة واحدة قوله تعالى(**وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ**)(98)، فاللام صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة والراء أيضا صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة بيد أنه عند النطق به تتتابع طرقات طرف اللسان على اللثة تتابعا سريعا وبسبب الاتصال والانفصال لاعضا ء النطق يتولد نوع من الاحتكاك فأشبهت الرخوة من هذه الناحية (99) ،وبذا اختلفا صفة ،لكن اتفقا مخرجا فكلاهما من الاصوات الذلقية ،وقد صورالراء الدال على التكرارفضلا عن التشديد الذي ولده الادغام إيحاء صوتي بيّن بالمعنى إذ كوّن بؤرة دلالية تجسد معنى الملازمة للكفرلكل من لايستعمل عقله بالنظرفي الحجج والآيات.

وقد ينتج عن تجاورصوتان ذوا مخرجين متقاربين تعذرعلى اللسان نطقهما مرة واحدة فجيىء بالادغام للتخفيف الصوتي والتخلص من عسر النطق ،ومنه قوله تعالى **(وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا**)(100) ،فالذال صوت رخو مجهور ،في حين الظاء صوت مجهور مطبق ،ورغم تباين صفتيهما ،فإن مخرجيهما متقاربان وهو من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا بيد أن الظاء يرتفع معه مؤخرة اللسان باتجاه أقصى الحنك حيث يحدث الاطباق (101) ،ولتعسرنطق الحرفين مرة واحدة كان الادغام تخلصا للثقل وصعوبة النطق الى حيث الخفة والسهولة.

ج.إدغام المتقاربين

وهو أن يتقارب الحرفان مخرجا أوصفة (102) ،ومنهما جاء من ألفاظ الكفرقوله تعالى(**بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ**)(103) ،فقد أُدغمت النون ـ التنوين ـ مع الواو وعلّة ذلك أن الغنة التي في النون أشبهت المد واللين اللذين في الواو فوجب الادغام بسبب هذه المشابهة (104) ،وقد أنتج هذا الادغام الصوتي إدغام دلالي كأنه ربط المفردتين حتى استحلتا مفردة واحدة فهم في حال من التكبر والطغيان مشوبا بالشرود عن إتباع الحق المتمثل بالطاعة للرسول(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) بيد أن النون لم تختفِ في الواو((فهو نوع من القلب تبعه إدغام ،ولكنه قلب ناقص إذ لم يتحول الصوت المقلوب الى كل صفات الصوت المقلوب إليه مما جعل القدماء يسمون هذا النوع من الادغام إدغاما ناقصا))(105)

ثانيا:دلالة الابدال

يعد الابدال من الظواهر الصوتية التي تنشأ بتأثر صوتي، فيتبدل حرف بآخرتبعا لقوتها وضعفها طلبا للخفة وذلك ((لأن ظاهرة الابدال لاتحدث إلا على أساس التقارب بين الاصوات المتبادلة، وأن الغاية منه تحقيق نوع من الاقتصاد في عمليات النطق المتتابعة)) (106)، وكما يحدث الابدال في الصوامت، فانه يقع ايضا في الصوائت القصيرة، وسيقتصر البحث على ما ورد من استبدال في ألفاظ الكفر منها:-

1. الابدال الفونيمي في الصوامت consonants

أ.إبدال الهمزة ألفا :تعد الهمزة من الاصوات محل خلاف بين العلماء من حيث صفتها الصوتية، فهي عند سيبويه(180هـ) صوت شديد مجهور (107)، أما عند المحدثين فهي مهموسة (108)، وعدّها آخرون لامهموسة ولامجهورة (109)، وقدتجتمع في الكلمة الواحدة همزتان أولهما متحركة والثانية ساكنة، أوكلتاهما متحركة (110)، فيصعب النطق بهما معا لكونه صوت شديد يخرج باجتهاد، فعندئذ تخفف الهمزة اما بحذفها، واما بابدالها، فإن كانت حركة الاولى فتحة أبدلت ألفا وإن كانت ضمة أبدلت واوا وإن كانت كسرة أبدلت ياء، وقد ورد ذلك في المفردة ((آثم)) فهي تتكون من همزتين ((أ أ ثم)) فابدلت الهمزة الثانية ألفا للين طبيعة الساكن ولسبقها بالفتحة، ومُدّ الصائت القصير الذي يسبقها ليصير صائتا طويلا، وقد ناسب المد المعنى فالآثم مرتكب الاثم والداعي إليه والدعوة تتطلب إعلام الآخرين بمد الصوت ورفعه.

ب.إبدال التاء سينا:فالتاء صوت مهموس مخرجه مابين طرف اللسان وأصول الثنايا والسين أيضا صوت مهموس ومخرجه من طرف اللسان من الثنايا السفلى أو العليا ولقرب مخرج الصوتين يسوّغ أن يستبدل أحدهما بالآخردفعا للثقل ومنه إبدال ((عتا)) سينا في((عسا))(111).

2.الابدال الفونيمي في الصوائت vowels

تبرزأهمية الحركات في كون الصوامت أصواتا لايمكن النطق بها من غير حركات فحياةالحرف بحركته وموته بفقدها، لذا سمّى سيبويه الحرف الساكن ميتا والحرف المتحرك حيا (112)، فضلا عمّا تؤديه من دور في تغيرمعاني الجذرالواحد، وقد وقع الابدال في الصوائت ومنه في الفاظ الكفرقوله تعالى(**ثُم لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا**)(113)، فالاصل (عُتُوّ)ثم كسرت التاء فانقلبت الواو ياءً فقالوا عُتِيّا ثم كسروا العين إتباعا لما بعدها (114)، كلها ظواهرصوتية طلبا للخفة والسهولة في النطق.

ثالثا:دلالة الامالة

وهو أن تميل الالف نحو الياء ،والفتحة نحو الكسرة (115) ،وهي من ظواهرالانسجام الصوتي التي عرفتها اللغة العربية ،التي يُلتجأ إليها لالتماس الخفة ،وليكون عمل اللسان من موضع واحد وذلك بتقريب الصوت من الصوت(116) ،وهي ليست لغة جميع العرب وإنما اشتهرت بها عامة القبائل النجدية ومنها تميم ،وقيس ،لذلك هي جائزة وليست واجبة (117) ،وللامالة أحكام كثيرة تحدثت عنها كتب اللغة والقراءات ،وسنقتصرعلى ذكر ما يخص ألفاظ قيد البحث وهو((تمال كل ألف بعدها كسرة ولافاصل بينها من فتح أو ضم نحوعابد)) (118) ،ومن الالفاظ التي حدثت بها الامالة ((آثم)) إذ أُميلت ألفها الثانية لكسرما بعدها وسقوط الفاصل بينهما ،وعلى هذا الاساس يقل الجهد المبذول عند النطق ،ولاسيما أن الخصائص الفيزياوية أثبتت أن الكسرة أشد قصرا من الفتحة ،والاخيرة أقصرمن الضمة(119).

رابعا:دلالة المد

تتفاوت الاصوات في درجة وضوحها السمعي ،وتبيّن في علم اللغة الحديث أن أصوات المد أوضح في السمع من غيرها (120) ،والمد الذي نحن بصدده ،ظاهرة صوتية تعرّف بأنها ((زيادة المطّ في حروف المد ،وهي الالف مطلقا والواو الساكنة ...والياء الساكنة)) (121) ،ويقسم المد على أنواع ،اقتصر البحث على ما ورد منها في ألفاظ الكفروهي:-

1.المد الاصلي :ويسمى مدا ذاتيا ومدا طبيعيا ((ولايتوقف على سبب بل يكفي وجود أحد أحرف المد الثلاثة السابق ذكرها ويمد حركتين وصلا ووقفا))(122) .

2.المد الفرعي: ويسمى أيضا المكلّف ،ويؤتى فيه بالالف والياء والواو بزيادة مافيهن من مد وذلك إذا جاء بعدهنّ همزة أوصوت ساكن ويكون على عدة أنواع منها:-

أ. مد لازم كلمي مُثقل :أي يكون في كلمة واحدة إذا أتى بعد حرف المد ((همزة في كلمة واحدة بأي الحركات كانت الهمزة متطرفة أومتوسطة أوساكن في كلمة مشددا أو غيرمشدد)) (123) ،ويمد بمقدار ست حركات(124) .

ب.المد العارض: وهو ما عرض فيه بعد حرف المد سكون لاجل الوقف ،ويكون عادة في أواخر الآيات ،ويجوزمده ست حركات أو أربع حركات(125) .

ج.مد البدل :وهو أن يسبق المد همزة ويتم هذا النوع عندما تجتمع همزتان احدهما متحركة والاخرى ساكنة فيتم إبدال الساكنة مدا تطيل فيه الصوت مقدار حركتين(126)

وعند تتبعنا لالفاظ الكفر لتبين أنواع المد اتضح ما يأتي:-

1.المد الاصلي: اما مد الواو فجاء في المفردات الآتية : ((كفروا- تكفرون - تكفروا - يكفروا - يكفرون - يكفروه - الكافرون - الكوافر - كفورا - جحدوا - يجحدون - أجرموا - مجرمون - أرتدوا - ترتدوا - أشركتمون - أشركوا - تشركوا - تشركون - يشركون - المشركون - ضلّوا - تضلّوا - يضلون - أضلوا - أضلونا - يضلوا - يضلوك - يُضلون - يضلونكم - يضلونهم - الضالون - تطغوا - طاغون - الطاغوت - ظلموا - تظلموا - تظلمون - يظلمون - ظالمون - عتوا - أعتدوا - يعتدون - العادون - المعتدون - العدوان - عدوانا - عصوا - عصوك - عصوني - يفسدون - المفسدون - يفسقون - فسقوا- الفسوق - يتكبرون - استكبروا- تستكبرون - يستكبرون - المتكبرين - مستكبرون - كنود -المنافقون - يلحدون)).

اما مد الالف فجاء في مفردات الكفر الآتية : ((كافر ـ الكافرون ـ الكفّار ـ كفارا ـ كفاركم ـ كافرة ـ الكوافر ـ أضلانا ـ طاغون ـ طاغوت ـ طغيانا ـ طغيانهم ـ الطاغوت ـ طاغين ـ طغيانا ـ طغيانهم ـ الظالم ـ ظالمة ـ ظالمون ـ ظالمين ـ ظلّام ـ ظلمات ـ العادون ـ العدوان ـ العصيان ـ الفجّار ـ فاجرا ـ الفساد ـ فاسق ـ فاسقا ـ الفاسقون ـ الفاسقين ـ النفاق ـ المنافقون ـ المنافقات ـ إلحاد)).

اما صوت المد الياء فقد جاء في المفردات الآتية : ((الكافرين ـ أثيم ـ مجرمين ـ مجرميها ـ الخبيث ـ خبيثة ـ شريك ـ شركائي ـ المشركين ـ الضالين ـ المضلين ـ طاغين ـ أطغيته ـ طغيانا ـ طغيانهم ـ ظالمين ـ عتيا ـ عدوي ـ عصيتم ـ عصينا ـ العصيان ـ معصية ـ عنيد ـ عنيدا ـ مفسدين ـ الفاسقين ـ المتكبرين ـ مستكبرين ـ المنافقين ـ النسيء)).

2.المد الفرعي : تضمنت الفاظ الكفر منه المد ((المثقل))إذ جاءت بعد حرف المد الالف شدة في مفردتي ((الضالّون ـ الضالّين))وجاء بعد حرف المد همزة في المفردات ((شركاء ـ شركاءكم ـ شركاءهم ـ شركاؤكم ـ شركاؤنا ـ شركاؤهم ـ شركائكم ـ لشركائنا ـ لشركائهم ـ شركائي)) ،اما المد العارض فقد ورد كثيرا في أواخر الآيات ضمن مفردة الكفر في حين جاء مد البدل في لفظة واحدة ((آثم)).

ولما كان القرآن كتاب دعوة صريحة الى الحق ،وهذه الدعوة تقتضي الوضوح السمعي فيما يلقى على أسماع الناس ،وهو ما تحققه أصوات المد واللين وقد تمثل هذا في مجموعة كبيرة من ألفاظ الكفر، ولعل من أبرز مظاهر الوضوح والافصاح تجسد في قوله تعالى **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ)**(127) ،فهذا يفيد ترسخ الضلالة فيهم وتشبثهم بها وخصوصا ان المفردة قد مُد بها أكثر من مد((مدمثقل +المد العارض))كونها فاصلة تسكن عند الوقف فوجب المد فضلا عن ((الشدة)) التي تصور مدى ضلالتهم التي لاسبيل معها الى الهداية ،وهذا يعني ان المفردة حققت أقصى أبعاد الوضوح المعنوي من خلال ما وظُف فيها من أدوات تصريحية لبيان البؤرة الدلالية التي قصد إليها النص ،وهذا ينطبق على المفردات التي مدت بعض أصواتها تلبية لذلك القصد.

الخاتمة

تناول هذا البحث جانبا من جوانب لغة القرآن الكريم ،وقد جمع نتائج لغوية تفرّد بها النص القرآني ،وعلى النحو الآتي:-

1.من دقيق استعمال لفظة ((الكفر))ما يشترك فيه الاستعمال الحسي والمعنوي ،فقد يراد به تغطية البذور في التراب قال تعالى (**كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ**)الحديد/20،اما الجانب المعنوي وهو أكثرما استعمله القرآن فيه لدلالتين الاولى:كفرالعقيدة،والثانية: جحد النعمة.

2. بلغ مجموع تكرارمفردة ((كفر)) واشتقاقاتها خمسمائة وخمس وعشرين مرة موزعة في ثمانين سورة مؤلفة مجالا دلاليا واسعا ،وان الصيغ الفعلية فيها أكثر من الصيغ الاسمية ، وفي هذا دلالة على تغلغل الكفرفي النفس البشرية ، فكلما خرجت منه عادت إليه مجددا.

3.جاءت مخارج أصوات مادة((كفر))وصفاتها مناسبة لمعناها لما فيها من الشدة والرخاوة والاحتكاك والتكرير.

4.ونتيجة لما تقدم من خصائص تجعل أصوات ألفاظ الكفرثقيلة في النطق تتطلب قدرا من الجهد العضلي لذا كانت ظاهرة الابدال والادغام والامالة فيها تيسيرا لعملية النطق.

5.إن الوضوح السمعي قد حدث في أبنية ألفاظ الكفر اما بفعل التشديد (الادغام) أوالمد المصاحب لبعض المفردات التي حققت فضلا عن دلالة الوضوح تأكيدا وإنسجاما مع قصد النص الذي اقتضاه المقام .

6.استعمل التعبيرالقرآني صيغة (فعّال)الدالة على المبالغة استعمالا خاصا في هذا الحقل ضمن مفردة الكفر ،وقد اختصت بالدلالة على ستر الذنوب والمعاصي ،وفي هذا تنبيه على أن هذا أمر غير هيّن ،يعجزعنه كل أحد غير الله ،ووظفت هذه الصيغة ضمن مفردة الظلم في مواضع نفي وصف الله عزّوجلّ بهذه الصفة.

7.يمكن ترتيب ألفاظ مجال الكفر الآتية من العموم الى الخصوص :-

الاثم ← العدوان ← الظلم ← الفسق ← الكفر
‖
النفاق

فأن محورالعلاقة بينها هي علاقة(كل/جزء).

الملخص

دلالة البنية الصوتية لألفاظ (الكفر) في القران الكريم

انفرد القران الكريم بأسلوبه الجامع لافانين القول ونظمه البديع، وخصوصية مفرداته التي انماز بها فجعلته خطابا مفارقا للخطابات السماوية التي سبقته فضلا عن الخطاب البشري نفسه، سواء بمستوى نظمه أو بعمق معانيه التي تخطت حدود الحاضر لأفاق المستقبل، وبذا انفتح النص القرآني على العلوم كلها بعدان وجدت به منجما معرفيا يستوعب الكل ويعطي الجميع، وتعد الدراسة اللغوية واحدة من تلك الحقول المعرفية التي حاولت أن تحلل مكوناته وسماته في التناول، وقد تفرعت هي أيضا إلى عدة اتجاهات استجابة لموسوعية النص وتناغما مع مدلولاته ابتداء من دراسة الصوت إلى مستوى المفردة وصولا إلى نطاق الجملة .فالدراسة الصوتية إذن تعد نقطة الانطلاق لرصد الدلالة وكان الاختيار لمفردة "الكفر"واشتقاقاتها ومجالها اللغوي للمساحة الواسعة التي شغلتها في القران الكريم حيث بلغ مجموع تكرارها خمسمائة وخمس وعشرين مرة موزعة في ثمانين سورة مؤلفة مجالا دلاليا واسعا وقد وجد البحث إن مخارج أصوات مادة "الكفر" وصفاتها مناسبة لمعناها لما فيها من الشدة والرخاوة والاحتكاك والتكرير.

Summary

Indication of structure sound to words(infidelity)in Al- Quran Al- Karim

Quran individualized in its style that combined arts of say and surprising organizations, and by characteristics private phrases ,so makes it a letter differed from other letters revealed that preceded it, even the human speech itself, whether the level of organized or depth of meaning that have crossed the limits of the present to the future, and thus opened up the text Quranic science all its dimensions after found it as knowledge mine involves everyone and gives everyone.

Language study considered one of the knowledge feilds which has tried to analyze the components and characteristics of the approach, it has branched into multiple directions in response to the encyclopedic text and in tune with its implications starting from sound study to the level of the word till reaching to the scope of the phrase.

Studying voice then is the starting point to monitor the significance and the choice of single " infidelity " and its derivatives and scope of language to large area that occupied in the Quran with a total recurrence five hundred and twenty-five times distributed in eighty Surat area consisting Tagged wide research has found that the voices exits the article "infidelity" and attributes

appropriate to the meaning of what stiffness and softness, and friction and refineries.

الهوامش

1

126.ظ:تجويد القرآن الكريم:.63
127.آل عمران:90.
لسان العرب :كفر.
2.م . ن :كفر.
3.لسان العرب :كفر.
4.العين :كفر .
5.التطور الدلالي :.271
6.الفروق اللغوية :.454
7.لسان العرب :كفر.
8.ظ :المعجم المفهرس :769- .778
9.لسان العرب :أثم.
10.المائدة :.44
11.مفردات الفاظ القرآن :.64
12.ظ:المعجم المفهرس:.16
13.ظ:العين :جحد.
14.لقمان :.32
15.ظ:المعجم المفهرس:208-.209
16.لسان العرب :جرم .
17.المطففين:.29
18.ظ:المعجم المفهرس:211-.212
19.ظ:لسان العرب:خبث.
20.المائدة:100.
21.المفردات:.273
22.ظ:المعجم المفهرس:.287
23.ظ:تهذيب اللغة :رجس.
24.المفردات:.342
25.ظ:المعجم المفهرس:.382
26.ظ:لسان العرب:ردّ.
27.المفردات:.349
28.ظ:المعجم المفهرس:.394
29.المفردات:.451
30.آل عمران :.151
31.ظ:المعجم المفهرس:481-.484
32.ظ:معجم مقاييس اللغة:ضلّ.
33.النساء:.167
34.ظ:المعجم المفهرس:535-.538
35.الصحاح:طغى.
36.ظ:المعجم المفهرس:541-.542
37.لقمان:.13
38.ظ:المفردات:537-538.

39.ظ:المعجم المفهرس:551-557.
40.ظ:العين:عتا.
41.ظ:المعجم المفهرس:566.
42.ظ:لسان العرب:عدا.
43.المعجم المفهرس:571-572.
44.ظ:تهذيب اللغة:عصا.
45.ظ:المعجم المفهرس:588-589.
46.ظ:لسان العرب:عند.
47.ظ:المعجم المفهرس:621.
48.ظ:تاج العروس:فجر.
49.ظ:المعجم المفهرس:651.
50: ظ:لسان العرب:فسد.
51.ظ:المعجم المفهرس:659.
52.المفردات:636.
53.ظ:المعجم المفهرس:659-660.
54.المفردات:697.
55.ظ:المعجم المفهرس:747-748.
56.ظ:العين:كند.
57.ظ:المعجم المفهرس:783.
58.المفردات:737.
59.ظ:المعجم المفهرس:790.
60.ظ:لسان العرب:نسأ.
61.ظ:المعجم المفهرس:803.
62.ظ:تاج العروس:نفق.
63.ظ:المعجم المفهرس:887.
64.البيان في روائع القرآن:1/175.
65.الاضداد في اللغة:75-76.
66.ظ:اللهجات العربية في القراءات القرآنية:159، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 25.
67.مناهج البحث في اللغة:111.
68.ظ:في فقه اللغة وقضايا العربية:79.
69.البقرة:254.
70.ظ:مناهج البحث في اللغة:126.
71.البنية الصوتية:20.
72.الجمع الصوتي الاول للقرآن الكريم:332.
73.كتاب الصناعتين:64.
74.الجامع الكبير:27.
75.التوبة:84-85.
76.التوبة:67.
77.ظ:التعبير الفني:201.
78.البقرة:276.
79.الاصوات اللغوية:26-27.
80.ظ:اللغة والابداع:44-45.
81.إعجاز القرآن والبلاغة النبوية:177.
82.الصورة الفنية في المثل القرآني:238.
83.التوبة:37.
84.ظ:الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم:106-107.

85.الصوت اللغوي في القرآن:.179
86.المنهج الصوتي للبنية العربية:.172
87.اللغة:.90
88.ظ:الكتاب:4/437.
89.المنهج الصوتي للبنية العربية:.207
90.ظ:الاتقان في علوم القرآن:1/.94
91.البقرة:.108
92.الاصوات اللغوية:.58
93.المائدة .54
94.علم اللغة العام :.98
95.يونس:.28
96.الاصوات اللغوية:.46
97.ظ:المنهج الصوتي للبنية العربية:.207
98.يونس:.100
99.ظ:علم اللغة العام:187.
100.النساء..64
101.ظ:الكتاب:4/.436
102.ظ:الاتقان في علوم القرآن:1/.94
103.الملك:.21
104.ظ:الدراسات الصوتية عند علماء:.435
105.الاصوات اللغوية:.65
106.المنهج الصوتي للبنية العربية:.168
107.ظ:الكتاب:4/.434
108.ظ:مناهج البحث في اللغة:79، واصوات اللغة:.183
109.الاصوات اللغوية:78، وعلم اللغة العام:.142
110.ظ:شرح التصريح:2/372، والمنهج الصوتي للبنية العربية:182.
111.ظ:مجازالقرآن:1/.117
112.ظ:دراسات في اللغة والنحو:.35
113.مريم:.69
114.ظ:لسان العرب:عتا.
115.ظ:النشرفي القراءات العشر:2/.59
116.ظ:اللهجات العربية في التراث:.203
117.ظ:شرح الشافية:3/.5
118.المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها:1/.95
119.ظ:علم الاصوات العام:.135
120.ظ:الاصوات اللغوية:.67
121.تقريب النشر في القراءات العشر:.18
122.فن التجويد:.42
123.تجويد القرآن الكريم:.61
124.ظ:التجويد الميسر:.58
125.فن التجويد:45-46.

المصادر

1.الاتقان في علوم القرآن: للحافظ جلال الدين السيوطي ، تح:محمد أبوالفضل ابراهيم، مط:المكتبة العصرية ـ بيروت ، (1988).

2.أصوات اللغة :عبدالرحمن أيوب ، (د . ط) ـ مصر ، (1963).

3.الاصوات اللغوية :د.إبراهيم أنيس ، مط:مكتبة الانجلوالمصرية ـ القاهرة ، ط5(1957).

4.الاضداد في اللغة: د.محمدحسين آل ياسين ، مط:المعارف ـ بغداد ، (1974).

5.الاعجازالصرفي في القرآن الكريم :د.عبد الحميد أحمد يونس ، مط:المكتبة العصرية ـ بيروت ، ط1 (د .ت).

6.إعجازالقرآن والبلاغة النبوية :مصطفى صادق الرافعي ، راجعه واعتنى به :د.درويش الجويزي ، مط:المكتبة العصرية ـ بيروت ، (2005).

7.البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية اسلوبية): د.تمام حسان ، مط: عالم الكتب ، ط2(2000).

8.تاج العروس من جواهرالقاموس :السيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تح :ابراهيم الترزي ، راجعه :عبد الستار احمد ، مط :حكومة الكويت ، (1972).

9.تجويد القرآن الكريم(اسسه وتطبيقاته ورموزه وضبطه) :عامرسعيد ، مط :مكتبة الفلاح ـ الكويت ، ط1(1982).

10.التجويد الميسر:عبد العزيزعبد الفتاح ، مط :دار الارقم ـ الكويت ، ط2(1980).

11.التطورالدلالي بين لغة الشعرولغة القرآن :عودة خليل ابوعودة ، مط:مكتبة المنارـ الاردن ، ط1(1985).

12.التعبير الفني في القرآن الكريم : د.بكري شيخ أمين ، مط :العلم للملايين ـ بيروت ، ط1(1994).

13.تقريب النشر في القراءات العشر:ابو الخيرمحمد بن محمد الدمشقي(ابن الجزري) ، صححه وراجعه :علي محمد الضباع ، مط :دارالكتب العلمية ـ لبنان ، (د .ط)(د. ت).

14.تهذيب اللغة :ابو منصورالازهري ، تح :عبد السلام هارون ، مط :سجل العرب ـ القاهرة ، (1967).

15.الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور:ضياء الدين بن الاثير ، د.مصطفى جواد ، ود.جميل سعيد ، مط :المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ، (1956).

16.الجمع الصوتي الاول للقرآن الكريم اوالمصحف المرتل(بواعثه ومخططاته):لبيب السعيد ، مط:دار الكتاب العربي ـ القاهرة ، (1967).

17.الدراسات الصوتية عند علماء التجويد :د.غانم قدوري الحمد ، مط :الخيول ـ بغداد ، (1987).

18.دراسات في اللغة والنحو :عدنان محمد سلمان ، مط :دار الحكمة ، (1991).

19.شرح التصريح على التوضيح :خالد عبد الله الازهري ، مط :الاستقامة ـ مصر ، (1980 ـ 1982).

20.شرح شافية ابن الحاجب :رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، ضبط غريبها وشرح مبهمها الاساتذة:محمدنورالحسن ، محمدالزفزاف ، محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط :الكتب العلمية ـ بيروت ، (1975).

21.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :اسماعيل بن حماد الجوهري ، تح:عبد الغفورالعطار ، مط:دارالعلم للملايين ، ط3(1984).

22.الصوت اللغوي في القرآن :د.محمد حسين الصغير، مط:دار المؤرخ ـ بيروت ، ط1(2005).

23.الصورة الفنية في المثل القرآني :د. محمد حسين الصغير ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ العراق ، (1981).

24.علم الاصوات العام ـ اصوات اللغة العربية :د.بسام بركة ، مط :مركزالانماء القومي ـ بيروت ، (1988).

25.علم اللغة العام ، القسم الثاني الاصوات :د.كمال بشر، مط :دار مصرـ القاهرة ، (1969).

26.العين :ابوعبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح :د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي ، مط :الرسالة ـ الكويت ، ط3(1980).

27.الفروق اللغوية :ابو هلال بن عبد الله العسكري ، علق عليه ووضع حواشيه :محمد باسل عيون السود ، مط :دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط4 (2006).

28.فن التجويد :اعداد عزة عبيد ،مط: الميناء ـ بغداد ،(د . ط)(د .ت).
29.في فقه اللغة وقضايا العربية :سميح ابومغلي ،مط :دارمجدلاوي للنشر ـ الاردن ،(1987).
30.الكتاب:سيبويه ابوبشرعمروبن عثمان بن قنبر،تح :عبدالسلام محمد هارون ،مط:الخانجي ـ القاهرة ،ط2(1983).
31.كتاب الصناعتين ،الكتابة والشعر :ابوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ،تح :علي محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم ،مط :عيسى البابي الحلبي ،(1971).
32.لسان العرب :ابو الفضل جمال الدين محمد بن منظور الافريقي المصري ،مط :دار صادر ـ بيروت ،ط4(1955).
33.اللغة :جورج فندريس ،تعريب :عبدالحميدالدواخلي ومحمد القصاص ،مط:لجنة البيان العربي ،(د. ت).
34.اللغة والابداع(مبادىءعلم الاسلوب العربي):د.شكري محمد عياد ،ط1(1988).
35.اللهجات العربية في التراث:احمد علم الدين الجندي ،مط:كلية العلوم ـ جامعة القاهرة،(د. ت).
36.اللهجات العربية في القراءات القرآنية :د.عبده الراجحي ،مط:دارالمعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ،(1996).
37.مجاز القرآن :ابوعبيده معمرالمثنى التميمي ،عارض باصوله وعلق عليه :د.محمد فؤاد سكزين ،مط: الخانجي ،ط2(1970).
38.المحيط في اصوات العربية ونحوهاوصرفها :محمدالانطاكي ،مط :مكتبة دار الشرق ـ بيروت ،ط1(1972).
39.المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم :محمدفؤادعبدالباقي ،مط :ظهور ،ط3(1384).
40.معجم مقاييس اللغة :ابوالحسين احمدبن فارس ،تح :عبد السلام محمد هارون،مط :دار الفكر،(1979).
41.مفردات الفاظ القرآن :العلامة الراغب الاصفهاني ،تح :صفوان عدنان داوودي ،مط :طليعة النورـ قم ،ط2(1437هـ).
42.مناهج البحث في اللغة :د.تمام حسان ،مط:دار الثقافة ـ المغرب ،(1979).
43.المنهج الصوتي للبنية العربية(رؤية جديدة في الصرف العربي):د.عبد الصبور شاهين ،مط:مؤسسة الرسالة ـ لبنان ،(1980).
44.النشر في القراءات العشر :ابوالخيرمحمد بن محمد الدمشقي(ابن الجزري) ،صححه وراجعه :علي مجمد الضباع ،مط:دار الكتب العلمية ـ بيروت ،(د.ت).

البحوث

البنية الصوتية :قاسم البريسم ،بحث منشورفي مجلة المدى العدد(22) ،(1998).